OPEN ACCESS

P-ISSN: 2074-9554
E-ISSN: 2663-8118

Tikrit University
Journal of Al-Farahidi's Arts
Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals | The Journal Official Website

Asst. Prof. Dr. Fadhila Hasan Khalaf
E-Mail: dr.fadila1965@gmail.com
Mobile: +9647704747134

Department of History
College of Education for Humanities
University of Kirkuk
Kirkuk
Iraq

***Keywords*:**
- Crusades
- Lussenyan Family
- Amalrec and Godfrey
- Jay Lussenyan

Article History:
Submitted: 26/10/2022
Accepted: 11/12/2022
Published: 27/12/2022

Lussenyan Family and Its Impact on Crusades 573 AH - 602 AH / 1177 AD - 1205 AD

A B S T R A C T

One of the sons of this family was count Jay Lussenyan who was an outstanding one this family he was the younst sons of hayog the eighth, Amalrec, Lussenyan and Godfrey. But this one who made a wide reputation was Jay Lussenyan after he got married from princess sibila a daughter of king Amalrec the first and his brothr king Baldwin the foueth (Leprous). She wasthe heiress of Jerusalem kingdom therone. his coming to east was for the sake of marriage of the princess according to the request of the royal eourt he was a young smaut attractive an, he got married and became the king Jerusalem in spite of the opposition he faced from the erusde princes and Barons council. the king Jay was not characterized with the features of kings, reckless, stupid breaking promises, oathless and of little experience in roling the crusade kingdom. Therefore, he didn't get erough support from the Barons of the kingdom except som such as: queen Agnis Courntey the widow of king Amalric and Sibilas mother. and the precautions that must be followed in the maintenance operations and then the appendix that Photographs of the buildings included in the study are included.

Copyright © 2023 | JAA is an Open-Access Journal distributed under The Creative Commons Attribution License 4.0, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

اسـرة لوزجنان ودورها في الحروب الصـليبية ٥٧٣ هـ - ٦٠٢ هـ / ١١٧٧ م – ١٢٠٥ م

أ. م. د. فضيلة حسن خلف
البريد الكتروني: dr.fadila1965@gmail.com
رقم الجوال: +9647704747134

قسم التاريخ
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك
كركوك
العراق

الكلمات المفتاحية:
- الحروب الصليبية
- اسرة لوزجنان
- املريك وجودفري
- جاي لوزجنان

تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢٢/١٠/٢٦
قبلت: ٢٠٢٢/١٢/١١
نشرت: ٢٠٢٢/١٢/٢٧

الملخص

شـهدت فترة الحروب الصـليبية مسـاهمة العديد من الاسـر الاوربية المعروفة بعراقتها وذات شـهرة واسـعة لاسـيما تلك التي لديها سـلطة حكم على بعض المدن والمقاطعات في مختلف دول اوربا الغربية او تلك التي ترتبط بصلات قربى او نسب بملوك اوربا، وكانت اسرة لوزجنان احدى هذه الاسر التي سـجل لها التاريخ مسـاهمة في تلك الحروب بدءا من الجد الاعلى لهذه الاسـرة وهو هيوغ السـادس ثم عميد اسـرة لوزجنان هيوغ الثامن لكنهما لم يحققا الشـهرة كما حققها ابناءهم من الجيل الثاني وهم جاي لوزجنان واملريك وجودفري ابناء هيوغ الثامن. وكانت هذه الاسـرة من الاسـر النبيلة وقد حكمت مقاطعة بواتيه غرب فرنسـا، وارتبطت هذه الاسـرة برابطة القربى بملوك بريطانيا من ال بلانتجنت وهي اسـرة الملك ريتشـارد قلب الاسـد، وبرز من هذه الاسـرة أصـغر ابنائها وهو جاي لوزيجنان بعد ان تزوج من الاميرة سـيبيلا ابنة الملك عموري الاول ملك بيت المقدس.

المقدمة

من المعروف ان الحروب الصـــليبية كانت من اعنف فترات التاريخ الاســـلامي بحكم الانجازات العسكرية التي حققتها في مدة زمنية قياسية لاسيما الحملة الصليبية الاولى والتي تمثلت باحتلال الاراضـــي العربية الاســـلامية في بلاد الشـــام وقد ثبتت اركانها في حقبة تاريخية كانت ملامحها السياسية معتمة اذ كان الضـعف والانقسـام هو السـمة البارزة للحكم السـياسـي المتمثل بالخلافة العباسـية في بغداد والخلافة الفاطمية في مصـــر والشـــام من جهة والســـلاجقة من جهة اخرى, لذلك شـهدت هذه الفترة في جميع مراحلها التاريخية منذ بدايتها وحتى رحيل الصـليبيين من الشـــرق توافد لعناصـــر اللاتين من مختلف الطبقات الاجتماعية من دول اوربا الغربية، وكان توافدهم الى بلاد الشام يتخذ ذرائع كثيرة اما بصفة مقاتلين او حجاج او بصفة فرسان وامراء وكان هدفهم الاول هو الاستيطان في الشرق، وكانت هناك قناة خاصـة ترفد المملكة الصـليبية بالأمراء والنبلاء من البيوتات العريقة المعروفة في اوربا لغرض الزواج من اميرات البيت الحاكم في مملكة بيت المقدس الصـــليبية، اذ عانت المملكة منذ تولي اول ملك صـــليبي وهو جودفري بوايون من مســـألة وراثة العرش وذلك لانقطاع ســـلالة النســـب وعدم انجاب الابناء الذكور مما اربك عملية انتقال العرش بصورة طبيعية وكان انجاب الفتيات من سمات العصر الصليبي ,لذلك تطلب الامر اسـتقدام من يتوسـمون بهم حل ازمة وراثة العرش بعد زواجه من وريثة العرش الصـــليبي والامثلة على ذلك كثيرة ارتأت الباحثة تسليط الضوء على احدى الاسر الفرنسية التي تبوأت مركز الصدارة في وراثة عرش مملكة بيت المقدس الا وهي اســـرة لوزجنان بعد زواج النبيل جاي لوزجنان من الاميرة ســـيبيلا ابنة الملك عموري الاول ملك مملكة بيت المقدس، وتأتي اهمية موضـــوع البحث انها تمثل حلقة هامة من حلقات الصـــراع الصـــليبي الاســـلامي بوجه عام، وتمثل حلقة هامة من حلقات تاريخ مملكة بيت المقدس الصـــليبية بوجه خاص بما شـــابها من فترة اضـــطراب قصـــمت ظهرها، فضـــــلا عن ذلك لم تتعرض له دراســـــة منفردة على الرغم من ان بعض الباحثين ربما عرضوا له في سياق سردهم التاريخي.

ظهور اسرة لوزجنان:

ظهرت اســرة لوزجنان في الشــرق اللاتيني في القرن الســادس للهجرة/ اوائل القرن الثاني عشـر للميلاد وترجع اصـول هذه الاسـرة الى منطقة ميلوسـين التابعة لمقاطعة بواتيه التي تقع في وسط غرب فرنسا, وقد كانت هذه الاسرة من الاسر النبيلة المعروفة على نطاق واسع في بواتيه، وكانت لها مساهمات فاعلة في جانب الحروب الصليبية، وكانت اولى هذه المساهمات عندما قدم الجد الاعلى للأسرة وهو اللورد هيوغ السادس الى فلسطين سنة٤٩٦ هـ / ١١٠٢ م، وشارك مع جموع الصـــليبيين القادمين من غرب اوربا في معركة الرملة الثانية مع الفاطميين [١]، وبعد فترة ليسـت بالوجيزة اي بعد جيلين من سـلسـة العائلة قدم اللورد هيوغ الثامن الى مملكة بيت المقدس الصـليبية فوقع في اسـر المسـلمين سـنة ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م، بعد سـنة واحدة من قدومه الى فلسطين ولم يستعد حريته بعد ذلك ومات في سجن نورالدين الزنكي [٢].

كان لهيوغ عدة من الابناء برز ثلاثة منهم على المسرح السياسي والاجتماعي في الشرق وحققوا شهرة واسعة بانجازاتهم السياسية من خلال علاقات المصاهرة مع الملوك والامراء الصليبيين وهم جفري، واملريك، وجاي لوزجنان، وكنبلاء من بواتيه كانوا اتباعا لملوك انكلترا منذ سنة ٥٦٠ هـ / ١١٥٤، فقد حكم ال لوزجنان مقاطعة بواتيه وكانت تابعة للتاج البريطاني عقب زواج هنري الثاني ملك بريطانيا من الملكة الفرنسية السابقة اليانور ارملة الملك الفرنسي لويس السابع [٣]، على ان هذه العائلة لم تكن في القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد، بارزة بولائها لآل بلانتجنت (ملوك انكلترا)، اذ ان جفري واملريك وجاي ابناء الاسرة، كانوا متورطين في تمردات على الملك هنري الثاني ملك بريطانيا فاتجه املريك الى الشرق بعد تمرده على الملك سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م، ويكون هو الاول الذي توجه الى فلسطين من ابناء هيوغ الثامن وتبعه بعد ذلك جاي في عهد الملك الصليبي بلدوين الرابع ثم تبعه جفري سنة ٥٨٦ هـ / ١١٨٩ م ليساهم في حصار عكا بعد سقوط المملكة الصليبية في بيت المقدس [٤].

شهدت مملكة بيت المقدس الصليبية اوضاعا مضطربة عقب وفاة الملك عموري الاول ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م [٥]، فقد ترك الملك صبيا مصابا بمرض الجذام والبرص وصحته غير مستقرة واصبح تحت وصاية ريموند الثالث كونت طرابلس باعتباره اقرب الانساب الذكور للملك عموري الأول [٦]، ونال الوصي على عرش المملكة رضا البارونات الصليبيين الاوائل (الاصليين) وتلقى دعما كبيرا من قبل رجال الدين في مملكة بيت المقدس الصليبية بينما لم يؤيد قرار الوصاية اغنس كورنتاي [٧] واخيها جوسلين الثالث وحاشيتها لأنه كان ضمن قائمة البارونات الاوائل لذا فان اختيار ريموند كوصي على المملكة اسهم بشكل كبير في تعميق هوة الخلاف بين الطرفين وتقسيم المملكة الى حزبين بين مؤيد ومعارض مما خلق اوضاعا مربكة للسياسة الداخلية والخارجية للمملكة الصليبية [٨].

وبعد بلوغ الملك بلدوين الرابع السادسة عشرة من عمره تولى حكم المملكة, فازدادت الاوضاع سوءا بسبب التدهور المستمر لصحته فكانت الضرورة السياسة تحتم ان يكون هناك بديلا عن الملك في ادارة شؤون المملكة وكانت الآمال معقودة على شقيقته الكبرى سيبيلا واذ كان من المؤمل ان يتنازل لها بلدوين عن العرش في حال زواجها للتولي وزوجها ادارة شؤون المملكة الصليبية، وقد تزوجت الاميرة سيبلا في بادئ الامر من الماركيز وليم دي مونتفرات الملقب وليم ذو السيف الطويل وكان قد قدم من ايطاليا لهذا الغرض وهو من اسرة نبيلة هي اسرة كونت مونتفرات من لومبارديا ومن العوائل العريقة في ايطاليا ويرتبط بصلات قرابة مع ملوك اوربا وقد سر به الملك بلدوين كثيرا ووافق على زواجه من سيبلا فمنحه اثر ذلك مديني يافا وعسقلان كبائنة لزواجه منها لكن وليم مونتفرات لم يعمر طويلا، فقد توفي بعد ثلاثة شهور من الزواج بسبب اصابته بمرض الملاريا, وقد فتك به المرض وترك سيبيلا حاملا فانجبت بعده صبيا اسماه الملك على اسمه هو بلدوين الخامس وبات وريثا لعرش مملكة بيت المقدس [٩]، وبقيت مسألة التنازل عن العرش قائمة دون حلول.

في سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م، قدم اللورد الفرنسي املريك لوزيجنان في بادئ الامر الى فلسطين من بواتيه في غرب فرنسا وهو أكبر ابناء هيوغ الثامن وانه كان جنديا لامعا وسرعان ما استطاع ان يؤسس له مكانة في المجتمع الصليبي وتقرر تعيينه كند سطبل [١٠]، المملكة وتزوج حال وصوله من ايشيفا ابنة بلدوين ابلين [١١]، صاحب حصن يبنى [١٢]. وارتبط املريك لوزيجنان بعلاقة حميمة مع اغنس كورنتاي والدة الملك بلدوين الرابع لما اشتهرت به هذه المرأة من سوء الخلق وتعدد العلاقات المشبوهة غير الشريفة وخاصة مع املريك [١٣]، لذلك استغل املريك هذه العلاقة لأغراض اخرى تصب في مصلحة عائلته من خلال ووجوده بين الاسرة واخذ يتربص الاخبار ويطلع على اسرار العائلة الحاكمة وما يدور في اروقة البلاط الصليبي وأتته الفرصة عندما وجد ان سيبيلا وريثة عرش المملكة قد ترملت حديثا وكان الملك والبارونات يبحثون لها عن زوج كفوء ليشاركها الحكم وعلى رأسهم اغنس كورنتاي لذا اخذ املريك يعرض على اغنس خدماته مقترحا الزواج من شقيقه الاصغر جاي لوزجنان المقيم في فرنسا وبدأ يغري الاميرة وامها عما يتسم به شقيقه الشاب من وسامة وطلة جذابة وشخصية ساحرة حتى التمست منه اخر الامر ان يدعوه للقدوم الى الاراضي المقدسة ,وامام هذا الالحاح من قبل اغنس وابنتها سافر املريك الى فرنسا ليلتمس جاي وليعده للقيام بالدور الذي ينبغي ان يقوم به [١٤].

عندما وصل جاي لوزيجنان الى فلسطين نال استحسان الارملة الشابة وابدت استعدادها للزواج منه على [١٥] الرغم من عدم قناعة الملك بلدوين الرابع بجاي لوزيجنان وكان يرى انه اي جاي كان لايزال شابا طريا وغير مؤهل لتحمل عبئ مسؤولية المملكة بل انه كان لا يرغب بدخول اجنبي الى مملكة القدس وكان يرى انه بالإمكان العثور على الزوج المناسب من داخل المملكة الصليبية من ذوي الخبرة والكفاءة ويكون حريصا على الدفاع عن المملكة والوقوف بوجه حركة التحرير التي اخذت تتسع بشكل كبير بعد تولي صلاح الدين الايوبي قيادة المسلمين في مصر وبلاد الشام [١٦].

شكل ظهور ال لوزجنان الحدث الابرز في هذه المرحلة من تاريخ مملكة بيت المقدس الصليبية اذ لم يكن مرغوب في وجودهم في المملكة وقد افسد حضورهم استقرار الصليبيين لما اثاروه من الفتن والمشاكل بين الصليبيين وقاد هذا الامر المريب بداية للانقسام الفعلي للمملكة لكن اغنس كورنتاي مارست ضغوطها وسيطرتها الكاملة على الملك ليمنح موافقته على زواج سيبيلا من جاي حتى ارغمته في نهاية الامر على الموافقة رغم معارضة البارونات وقد اشتد غيضهم حينما ادركوا ان ملكهم المقبل ليس الا صبيا ضعيفا احمقا ليس جديرا بالملك وان قرار الملك غير صائب وكان الكونت ريموند الثالث كونت طرابلس وبوهيمند الثالث صاحب انطاكيا, من اشد المعارضين لجاي لوزيجنان [١٧]، وعلى الرغم من ذلك تزوج النبيل جاي لوزيجنان وسيبيلا في عيد الفصح من سنة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م وقد منحه الملك بلدوين الرابع مدينتي يافا وعسقلان كبائنة لزواجه من الاميرة سيبيلا [١٨].

لم يكن الملك بلدوين الرابع يحبذ وجود صـــهره جاي لوزيجنان في البلاط ويروي ذلك المؤرخ وليم الصـــوري ان الملك ندم كثيرا على تزويج ســـيبيلا من جاي لوزيجنان وانه اتخذ ذلك القرار بسرعة ودون تأني بسبب تاثير والدته "ان السرعة الكثيرة جدا تفسد كل شيء" [١٩] وقد أدرك جاي وأخيه املريك ابناء لوزيجنان انهم اناس غير مرحب بهم في الاوساط الصليبية وعلى رأسهم الملك [٢٠]، فأصـــطحب الكونت جاي لوزيجنان زوجته وارتحلا االى اقطاعهما في يافا وعســقلان واقاما في مدينة عسقلان [٢١].

كانت قوة صلاح الدين الايوبي المتنامية وجهوده العسكرية تؤرق مضاجع الصليبيين وهم يمرون بمرحلة الانقسام السياسي وكانت هجماته على المدن والقلاع الصليبية تحقق نجاحا كبيرا خاصـــة في طرابلس وبيروت والمدن الســاحلية الاخرى، وفي خضــم تلك الاوضــاع تفاقم مرض الجذام على الملك فضعف بصره وشلت اطرافه واصبح خائر القوى وفقد قدرته على ادارة المملكة فأســتغلت والدته اغنس كورنتاي ومناصــريها ذلك الظرف واقترحت عليه نتيجة هذه التطورات بان يضـــع المملكة الصـــليبية تحت وصـــاية الكونت جاي لوزيجنان وان يتنازل عن منصـــبه الملكي ويتخلى عن ادارة المملكة ومارسـت ضـغوطها عليه يسـاندها البطريرك هرقل [٢٢] وبعض النبلاء واخيرا رضـخ للأمر ومنح الوصـاية لجاي واحتفظ بمنصـبه الملكي على ان تكون له مدينة القدس وعائدات السنوية مقدارها عشرة الاف قطعة ذهبية [٢٣] وطلب الملك من جاي لوزجنان علاوة على ذلك بأن يقسم على أنه لايطمح باعتلاء العرش طالما ان الملك على قيد الحياة، وانه لن ينقل ايا من القلاع التابعة للملك او المدن الخاضـــعة لســـلطانه العام، ووجه الملك الدعوة الى بارونات المملكة بعد ذلك ليقدموا يمين الولاء للوصـي على الرغم من استيائهم منه وقبل البارونات مكرهين على ما أتخذه الملك من قرارات غير حكيمة لا تصب في صالح مستقبل المملكة [٢٤].

بعد تنازل الملك بلدوين اضحت السلطة والنفوذ مجتمعة في ايدي اسرة لوزجنان وتساندهم اغنس كورنتاي واخوها جوسلين الثالث ويناصرهم البطريرك في بيت المقدس هرقل ورينالد شاتيون (ارناط) [٢٥]، فكونوا حزبا اطلق عليه حزب البلاط وقد تنامت الكراهية بشـــكل اكبر من ذي قبل بين انصار جاي لوزجنان وبين المعارضين من البارونات الاصليون (الاوائل) وعلى رأسهم ريموند الثالث ووليم الصـوري وبوهيمند الثالث صـاحب انطاكية، وبالين ابلين صـاحب نابلس [٢٦]، وهم يعدون من البارونات الاوائل الاصليين الذين ولدوا ونشأوا في الاراضـي المقدسة وكانوا مخلصين للمملكة الصـليبية من خلال اتباع سـياسـة عسـكرية دفاعية حصـيفة تدعو الى توازن القوة بين الإمارة الاسلامية والدويلات الصليبية من اجل الحفاظ على المكتسبات التي حققها الصليبون في الفترة الماضـــية وعدوا حزب البلاط بالمغامرين الجدد القادمين من اوربا التواقين للحرب والشـــهرة والثراء [٢٧].

في هذه الفترة واصل صلاح الدين الايوبي هجماته على المواقع الصليبية خاصة بعد ان هاجم صاحب الكرك رينالد شاتيون قوافل الحجاج في البحر الاحمر ونقض الهدنة التي كانت بين المسلمين والصليبيين [٢٨]، وكان يقصد من وراء هجماته الوصول الى مكة والمدينة وقد اثار هذا

الهجوم مشاعر المسلمين للرد على الصليبيين لذلك حشد صلاح الدين جيشا كثيفا في سنة ٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م، وسار به الى فلسطين وعبر نهر الاردن ودخل مدينة بيسان [٢٩]، وعقربلاء [٣٠]، وانفذ سراياه الى المعاقل الاخرى وطوق الجيش الصليبي وكبده خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات وعسكر في زرعين يطلب مواجهة الجيش الصليبي [٣١]، الذي احتشد بقيادة الوصي جاي لوزجنان في صفورية [٣٢]، وبادر صلاح الدين بالهجوم على مقدمة الجيش الصليبي وكان على رأسها املريك لوزجنان كندسطبل المملكة [٣٣] واوقع بهم الهزيمة لان القوات الصليبية لم تكن مستعدة للهجوم وغير كافية لملاقاة جيش المسلمين الضخم فآثروا الانسحاب منهزمين ومنكسرين [٣٤].

كان لهزيمة جيش الصليبيين امام المسلمين في صفورية اثارا غير محمودة على مملكة بيت المقدس من جهة وعلى مستقبل الوصي جاي لوزجنان من جهة اخرى, فالانقسام الداخلي بات اوضح واعمق من ذي قبل, واخذ التناحر السياسي ينهش في جسد المملكة الضعيفة وتجسد ذلك قبل عودة الملك من الحملة اذ كان ناقما على صهره بسبب الهزيمة التي مني بها الجيش الصليبي واخذ بلدوين يبحث عن مسوغات لكي يلغي زواج شقيقته من جاي فشاور وليم الصوري وكان رئيسا اساقفة صور بالامر وافصح عن نيته بالغاء الزواج بحجة ان زواجها لم يكن صحيحا ولا قانونيا[٣٥], ولما علم جاي بالامر طلب من زوجته مغادرة القدس قبل وصول الملك من الحملة واحتجازها وعدم السماح لها بالمغادرة والامر الذي استفز الملك وجعله ناقما على جاي ان الملك بلدوين الرابع طلب من جاي ان يستبدل مدينة بيت المقدس بمدينة صور وذلك لانه شعر ان هواء الاخيرة الطف واكثر ملائمة لصحته من رياح مرتفعات بيت المقدس, لكن جاي رفض هذا الطلب وكان جافا وغليظا في سلوكه من الملك , [٣٦] وقد أغضب هذا الرد الملك كثيرا فاشتدت العداوة والبغضاء بينهما فارتأى الملك الغاء زواج اخته من جاي لوزجنان لذا أرسل الى بلدوين سيد الرملة وطلب منه تقديم شكوى للبطريرك ضد جاي بهذا الخصوص وطلب تحديد يوم من قبل البطريكية لالغاء الزواج بشكل رسمي,وارسل الملك رسولا الى جاي يبلغه المثول امام البطريركية للبت في الدعوى الا ان جاي رفض ذلك ووجهت اليه الدعوة مرات عديدة ولم يلبي نداء الملك فصمم الملك الذهاب الى عسقلان شخصيا بمرافقة النبلاء الا ان الملك بلدوين تفاجأ عندما اوصد الحراس الابواب بوجه الملك ونتيجة لك اتسعت شقة الخلاف بينهما وكان على بلدوين ان يتخذ اجراء صارم بحق جاي لوزجنان, [٣٧] وكان اجراءه ان صادر مدينة يافا منه ,وعند عودة الملك الى القدس بدأ نبلاء المملكة من حزب البلاط مع البطريرك هرقل ومقدم الداوية[٣٨], ومقدم الاسبتارية, [٣٩] بالتوسط لدى الملك ليصفح عن اساءات جاي لوزجنان لشخص الملك الان توسلات هؤلاء لم تجد نفعا, ولما علم برد الملك ايقن ان لاسلام مع الملك فتمادى في اساءته وهذه المرة كانت الضربة القاضية التي وجهها جاي لنفسه ومستقبله كملك مقبل للمملكة الصليبية, فقد اخذ بعض القوات التي كانت تحت تصرفه وانقض على مخيمات البداة العرب الذين ضربوا خيامهم في محيط قلعة الداروم[٤٠], طلبا للمراعي ونهب وسلب منهم المواشي والامتعة, وكان الملك بلدوين الرابع قد منحهم الحماية مقابل فدية بسيطة تؤدى للملك [٤١].

ولما علم الملك بلدوين بما قام به جاي لوزجنان غضب غضبا شديدا عليه وكانت حالته الصحية متردية فقرر جمع نبلاء المملكة واعلان وصيته امام مجلس البارونات ورجال الاكليرس وعزل جاي لوزجنان عن الوصاية وان يخلفه على العرش الطفل بلدوين الخامس مونتفرات ابن شقيقته سيبيلا من المركيز وليم مونتفرات على ان يكون لريموند الثالث صاحب طرابلس الوصاية عليه حتى يبلغ السن المناسب وتكون له بيروت مكافأة عن خدماته, [٤٢] واقسم مجلس البارونات امام الملك على تولي ريموند ,غير ان ريموند رفض القوامة الشخصية على الملك الصغير خشية ان يموت الطفل ويتهم في موته لان الصبي كانت صحته معتلة لذلك اقسم البارونات مرة اخرى وقرروا انه ان مات الصبي قبل ان يبلغ العاشرة من عمره يصبح ريموند هو الوصي على المملكة حتى يتم الفصل من قبل الحكام الاربعة بالغرب الاوربي وهم البابا والامبراطور الالماني وملكا فرنسا وانكلترا اوربا الكبار في تولي احدى الاختين سيبيلا وايزابيلا, وقرر المجلس جعل الوصاية على قوامة الملك الصبي لخال امه جوسلين كورنتاي ويتولى ريموند الثالث ادارة شؤون المملكة وتم تتويج الصبي الملك بلدوين الخامس في كنيسة القيامة في سنة٥٨١هـ/١١٨٥م. [٤٣]

وبعد اسابيع قليلة توفي بلدوين الرابع وأصبح ريموند الثالث الحاكم الفعلي لمملكة بيت المقدس واستمر في حكم المملكة عاما واحدا ونتيجة لاعتلال صحة الملك الطفل بلدوين الخامس توفي نهاية سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م ولم يتجاوز عمره تسع سنوات. [٤٤]

دخلت المملكة على اثر وفاة الملك بلدوين الخامس في انقسام حاد وبدأت المؤامرات والدسائس تحاك من قبل حزب البلاط وكان يتزعمهم جوسلين الثالث والبطريرك هرقل ومقدم الداوية وريبالد شاتيون (ارناط) واملريك لوزجنان كندسطبل المملكة من اجل انتخاب سيبيلا ملكة على بيت المقدس حانثين للقسم وناكصين للعهد الذي قطعوه امام الملك ومجلس البارونات,واستغل جوسلين غياب ريموند واغلق البطريرك هرقل ابواب مملكة بيت المقدس يسانده مقدم الداوية , [٤٥] وبدأوا بتهيئة حفل تتويج سيبيلا وقد قام البطريرك هرقل بتتويجها وطلب منها ان تتوج جاي لوزجنان زوجها وادى الحاضرين القسم بالولاء للملك والملكة, وقد اشار العماد الاصفهاني الى تتويج الاميرة سيبيلا وزوجها بقوله: " اجتمع الفرنج عليها. فقالت لهم" زوجي اقدر وهو احق بالملك واجدر". [٤٦]

اما الحزب الاخر الذي كان يتزعمه ريموند الثالث فقد عقداجتماعا في مدينة نابلس لبحث مشاكل المملكة لاسيما المتعلقة بوراثة العرش طبقا لما جاء في وصية الملك بلدوين الرابع, وقد حضر الاجتماع جميع بارونات المملكة بسبب العهد الذي قطعوه على انفسهم امام الملك بلدوين الرابع وتضامنا مع ريموند الثالث باعتباره وصيا على عرش المملكة, وعقد المجتمعون العزم على انتخاب الاميرة ايزابيلا وزوجها همفري سيد تبنين ملكين على بيت المقدس لكن همفري خذلهم , اذ انه لم يكن يطمح لاعتلاء العرش وذهب الى بيت المقدس وقدم ولائه للملك جاي لوزجنان وزوجته سيبيلا, اما ريموند الثالث وبلدوين ابلين سيد الرملة فقد بقيا مصران على عدم الاعتراف بشرعية انتخاب الملك جاي لوزجنان اما بقية البارونات فقد توجهوا الى بيت المقدس وقدموا الولاء

للملك عن مضض,[٤٧] فمضى ريموند الى طبرية وظهر بمظهر المتمرد على مملكة بيت المقدس اما بلدوين سيد الرملة فقد راهن على ان جاي لن يبقى سنة واحدة بالملك لانه على درجة عالية من الحماقة وليست لديه الكفاءة والحكمة لادارة المملكة ومواجهة قوة صلاح الدين الايوبي لأحساسه بالضعف الذي انتاب المملكة الصليبية بعد انكفاء جيل البوليانيز, [٤٨] وابتعادهم عن مركز القرار في المملكة. [٤٩]

بدأت مملكة بيت المقدس بعد انتخاب جاي لوزجنان مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ الحروب الصليبية ودخلت منعطفا خطيرا لاسيما بعد توحيد الجبهة الاسلامية والقضاء على الامراء الانفصاليين الذين كانوا يقفون حجرة عثرة امام حركة التحرير والجهاد التي يقودها صلاح الدين الايوبي ,وقد افاد صلاح الدين كثيرا من الهدنة التي عقدها مع مملكة بيت المقدس بعد وفاة الملك بلدوين الرابع وقد كان امدها اربع سنوات سنة ٥٨٠هـ/١١٨٥م, [٥٠] وكانت تلك الهدنة الفرصة الذهبية للصليبيين لتصفية المشاكل التي غرقت بها مملكة بيت المقدس , بينما عزز صلاح الدين قوته خلال تلك الفترة , وجاء دخول الموصل وحلب الجبهة الاسلامية صلاح الدين يكون مستعدا للدخول في المواجهة الحاسمة مع الصليبين وهكذا بدات مرحلة جديدة من العلاقات بين المسلمين والصليبيين. [٥١]

اما الجانب الصليبي فكان يعاني من ضعف وانقسام وتدهور سياسي لدرجة ان ريموند الثالث راسل صلاح الدين الايوبي منفردا وطلب منه عقد هدنة ووافقه على مطلبه وانعقدت الهدنة بين الطرفين لمدة سنة واحدة وظهر ريموند بمظهر المتمرد على مملكة بيت المقدس وملكها الجديد وذكر المؤرخ ابن الاثير ذلك بقوله[٥٢]:" فأختلفت كلمتهم ,وتفرق شملهم ",واستنكر الصليبيون لما قام به ريموند من فعل وحاولوا لارجاعه الى صفوفهم لكن نقمته على الملك جاي لوزجنان حالت دون ذلك, وبينما كانت الهدنة بين الصليبيين والمسلمين كانت سارية المفعول نقض ارناط صاحب الكرك الهدنة وانقض على قافلة للمسلمين كانت متجهة من القاهرة الى دمشق سنة٥٨٢هـ/١١٨٧م , واستولى على كل ماتحمله القافلة من ثروة وبضائع , واسر رجالها واودعهم في حصن الكرك حيث" سامهم الشد والشدة"[٥٣] وبدأ صلاح الدين مراسلة ارناط مهددا باطلاق الاسرى والغنائم لكنه رفض بل انه رفض ايضا طلب الملك جاي لوزجنان برد الاسرى والغنائم الى صلاح الدين, وهكذا لم يبق امام صلاح الدين الا اعلان الحرب على الصليبيين, فقام بتعبئة شاملة لكافة قوى المسلمين المادية والبشرية وبدأ بحركة الجهاد الكبرى لطرد الصليبيين.وتحركت قوات المسلمين في محرم سنة٥٨٣/ مارس١١٨٧ متوجهة الى الكرك ونازله ثم توجه الى الشوبك وخربها ثم سارت قواته الى بانياس قبالة طبرية . [٥٤]

وفي المقابل جمع الملك جاي لوزجنان قواته وتحشدت في صفورية وهنا دارت رحى معركة كبيرة سقط فيها جيش الصليبيين بين قتلى واسرى وحلت بهم كارثة كبيرة جعلت ريموند الثالث ينقض الهدنة مع صلاح الدين بعد ان الح عليه البطريرك وفرسان الداوية والاسبتارية والامراء الصليبيين فحشد قواته وتحرك الى صفورية للانضمام الى جيش الملك لوزجنان, [٥٥] وقد

رد صـــلاح الدين عليه بالهجوم على طبرية واقتحامها وحرقها لكن القلعة بقيت صـــامدة ,وكانت خطة صـلاح الدين تقضـي بأسـتدراج قوات الصـليبيين الى طبرية لتخليص القلعة وزوجة ريموند التي كانت فيها , فيقطعون مســافة طويلة فيضــنيهم التعب والحر وقلة الماء, الا ان ريموند قام بتحذيرهم من التحرك الى طبرية لانهم سوف يقعون في الشرك الذي اعده لهم صـلاح الدين لكن ارناط والملك جي لوزجنان فلم يعملا بنصيحته وتم بالفعل تحرك الجيش الصليبي الى طبرية في ربيع الثاني ٥٨٣/ تموز ١١٨٧, وكانت ظروفهم سـيئة بسـبب الحر وقلة الماء ووعورة الطريق, والتقى الجيشـــان على قرون حطين وهي هضـــبة مرتفعة على ســفح طبرية ودارت رحى معركة حطين الشهيرة وكان النصر المؤزر للمسلمين والقتل والاسر يعملان في فرسانهم,[٥٦] وانهارت قوة الصليبيين واستسلموا للمسلمين وكان من بين الاسرى الملك جاي لوزجنان واخيه املريك كندسطبل المملكة وريناالد شـاتيون (ارناط) صـاحب الكرك ومقدم الداوية,وهمفري صـاحب تبنين وسـيقوا جميعهم الى خيمة السـلطان صـلاح الدين وكانوا منهكين من شـدة الحر والعطش حيث اجلسـهم في خيمته واحسـن اسـتقبالهم وقد طلب الملك جاي لوزجنان من صـلاح الدين الماء فناوله الماء المثلج ليطفئ ظمئه فشرب وارتوى وناول مابقى من ماء الى ارناط فقال صـلاح الدين للمترجم ان يقول لجاي لوزجنان:" لم تأخذ مني في سقيه اذنا فلا يوجب ذلك له مني امنا " [٥٧]وهذا معناه انه لم يعط الامان لارناط ,اذ جرت العادة عند العرب اذا قدم للاسير الطعام والشراب لايضرب عنقه لكن صـــلاح الدين كان قد نذر انه اذا ظفر به قتله جزاء غدره فضـــرب صـــلاح الدين عنقه امام الملك جاي لوزجنان فأرتعدت فرائص الملك وخشـــي ان يقتل هو الاخر بنفس الطريقة ,فطمأنه صلاح الدين وهدأ من روعه وقال له" لم تجر عادة الملوك ان يقتلوا الملوك" [٥٨] فأطمأن وادهشه سمو اخلاق صـلاح الدين , وقد امر السلطان بنقل الاسرى من قادة الصـليب الى مدينة دمشق والاحتفاظ بهم. [٥٩]

استمرت مسيرة فتوحات صلاح الدين عقب معركة حطين ففتح طبرية وعكا ويافا وبيروت والعديد من الحصـــون والقلاع ثم توجه الى عســـقلان وكانت عســـقلان احد اقطاع الملك جاي لوزجنان لذلك اصـطحب صـلاح الدين الملك مع مقدم الداوية جيرارفورد عند محاصـرته للمدينة لاجل تسـليم المدينة مقابل اطلاق سـراحهما , فراسـلهم الملك جاي وامرهم بتسـليم المدينة لاجل الحصـول على حريته من قبل صـلاح الدين, لكن حراس الحامية اسـتهجنوا ذلك الفعل الجبان من قبل ملكهم الضـعيف , ورفضـوا عرضـه ومازال يتواصـل معهم بالرسـائل ويعلمهم ان لاجدوى من المقاومة بعد ان يأسوا من وصول النجدات فأجتمع اعيان المدينة ورجالاتها ورأوا انه ليس بأمكان السكان المحافظة على المدينة وهي محاصـرة من قبل المسـلمين وان مصـير المدينة الاسـتسـلام الحتمي, فأضطروا الى الاستسلام لذلك اشترطوا على صلاح الدين الامان على ارواحهم واموالهم وان يسـمح لهمم بالخروج من المدينة , واسـتسـلمت عسـقلان للمسـلمين في جمادي الاخرة سـنة ٥٨٣هـ /اب ١١٨٧م. [٦٠] وقد اسـتأنف صـلاح الدين الايوبي فتوحاته في الداخل وعلى السـاحل

وتحررت على يده العديد من المدن والحصون والقلاع وتكللت مسيرته بفتح القدس الشريف في السابع والعشرين من رجب ٥٨٣هـ/الثاني من تشرين ١١٨٧م. [٦١]

بعد انهيار مملكة بيت المقدس الصليبية سمح صلاح الدين الايوبي للصليبيين بالخروج منها بعد دفع الفدية واطلق للملكة سيبيلا زوجة جاي لوزجنان اموالها وخدمها وسمح لها بالخروج من المدينة كذلك فعل مع كثيرات من زوجات القادة الصليبيين الاسرى وأمن لهن الحماية والطعام حتى وصولهن الى طرابلس, وبعد ان استقرت الاوضاع في القدس توجه صلاح الدين لتحرير مدن الساحل واثناء محاصرته مدينة طرطوس, [٦٢] راسلته المكلة سيبيلا والتمست منه ان يطلق سراح زوجها الملك جاي كما وعده عند تسليم عسقلان ,فأجابها الى ذلك وبعث رسله الى دمشق وامر بأحضار الملك جاي مع عشرة من الاسرى واودعوا في قلعة بانياس, ثم احضروهم الى حصن الاكراد وهناك التقى بهم صلاح الدين واشترط على الملك ومعيته ان يقسم له اليمين ان لا يشهر في وجه سيفا ابدا فأقسم انه لن يعود لقتال المسلمين وانه سوف يركب البحر ويعود الى دياره في فرنسا, فأطلقه صلاح الدين هو ورفاقه القادة وكان من بينهم مقدم الداوية واملريك اخو الملك واخرين واوصلوهم الى طرابلس في جمادى الاول ٥٨٨/ حزيران ١١٨٨[٦٣], وقد مكث جاي لوزيجنان في الاسر سنة واحدة ولم يطلق صلاح الدين سراحه الا بعد ان اكتملت عمليات الفتوح واستقرت اوضاع المسلمين. [٦٤]

وبعد وصوله الى طرابلس نكث جاي لوزجنان عهده وتحلل من يمينه ويبرر المؤرخ ارنول فعل جاي بانه فعلا ركب البحر وتوجه الى جزيرة ارواد المقابله لمدينة طرطوس ثم عاد الى طرابلس وبر بيمينه لصلاح الدين واخبر الرسل المسلمين الذين رافقوه بأنه بر بوعده لصلاح الدين وانه برهن على ذلك بصعوده المركب في البحر, [٦٥] ويذكر ابن شداد ان الملك المأسور جاي وعد صلاح الدين بأن يكون:"ان لايشهر سيفا في وجهه وان يكون غلامه ومملوكه وطليقه ابدا فنكث لعنه الله"[٦٦]. وهذا هو حال الامراء الصليبيين دائما لايصونون مواثيقهم وينكثون عهودهم امام المسلمين ويسوغون افعالهم الشنيعة من خلال اراء القساوسة ,فالملك جاي حرره احد القساوسة من قسمه وابطل ذلك اليمين الغليظ تحت ذريعة انه كان مكرها عليه وانه كان تحت التهديد ولاحد الكفرة لذلك قالت عنه الكنيسة انه قسم باطل, [٦٧] ولذلك قام جاي لوزجنان والملكة باستجماع قواهم يساعدهم مقدم الداوية واخوه املريك كندسطبل المملكة والتف عليه انصاره من حزب البلاط وتوجهوا الى مدينة صور يطلب ملكه الذي تبدد على يد صلاح الدين الايوبي لكن صور اوصدت ابوابها في وجهه ,وكانت تصور المدينة المنيعة التي تقع على البحر قد استقبلت جموع كبيرة من الصليبيين الفارين من المدن الصليبية التي حررها المسلمون واصبحت نواة للملكة الصليبية المنهارة فضلا عن ذلك وصول الماركيز كونراد مونتفرات, [٦٨] اليها وتوليه قيادة تلك الجموع والتف حوله القادة الصليبيين الذين نجوا من الاسر وكانوا يبغضون الملك جاي وخاصة بلدوين صاحب الرملة وريتالد صاحب صيدا وكانوا يعزون ضياع المملكة الصليبية الى ضعف شخصية الملك جاي لوزجنان وعزز ذلك الرأي من موقف كونراد مونتفرات واثر سلبا على مطالبة

جاي لوزيجنان بالملك وكانت الحملة الصليبية الثالثة الابواب قادمة من اوربا الى بلاد الشام بقيادة ملوك اوربا الامبراطور الالماني فردريك بربروسا وريتشارد ملك انكلترا وفيليب اوغسطس ملك فرنسا. [٦٩]

رفض كونراد مونتفرات دخول الملك جاي وقواته الى صور بحجة انه فقد احقيته بالملك عندما وقع اسيرا في حطين وسقطت في اعقابه مملكة بيت المقدس وانه اي كونراد وان الصليبيين هم الذين اختاروه وتمسكوا به لانقاذ ماتبقى من المملكة الصليبية وانه يمثل عواهل اوربا في حكم المدينة وينتظر قدوم ملوك اوربا للفصل بينهما في مسألة الملك واعترى اليأس جاي لوزجنان فأنسحب وقواته الى طرابلس ومن هناك بدأ يهيأ جيشا من فلول الصليبيين للهجوم على مدينة عكا وفي تلك الاثناء وصلت قوة من الفرسان يقودها جودفري لوزجنان شقيق الملك لتعزيز قوة اخيه, [٧٠] وفي رجب سنة ٥٨٥هـ/ نيسان سنة ١١٨٩م ,تحركت قوات جاي لوزيجنان متخذة جنوب الطريق الساحلي يساندها الاسطول الصقلي واسطول البيازنة بمحاذاته للهجوم على عكا وبدأت قوات صلاح الدين تتحشد في عكا واطرافها وكانت قوات المسلمين تفوق القوات الصليبية من حيث العدد بينما أخذت التعزيزات تتوالى من اوربا الى الصليبيين بعد ان تعثرث الحملة الالمانية في اسيا الصغرى وانضمت اليهم قوات صاحب صور كونراد مونتفرات, [٧١] وكان النزاع بين كونراد والملك على اشده لكن عند وصول ملكي انكلترا وفرنسا الى عكا للمشاركة في حصار عكا تم الاتفاق على ان يأخذ كونراد صور وصيدا وبيروت على ان يبقى جاي لوزجنان ملكا على الصليبيين وكان ريتشارد قلب الاسد متعاطفا مع جاي لوزجنان بأعتباره اي ريتشارد عمدة اللوزيجنانيين في فرنسا ,بينما اخذ فيليب اوغسطس جانب كونراد لارتباطه بصلة قرابة مع عائلة مونتفرات. [٧٢]

استغرق حصار عكا فترة طويلة مايقارب السنتان اخذت خلالها عمليات الكر والفر بين الطرفين الاسلامي والصليبي مداها وكانت المدينة محاصرة من جانب البحر مما ادى الى عدم وصول التعزيزات من مواد غذائية وعانى الجانب الصليبي ايضا من حصار احكمه المسلمون فأنتشرت المجاعة والاوبئة في المعسكر الصليبي راح ضحيتها الملكة سيبلا وابنتيها من الملك جاي لوزجنان, [٧٣] وبوفاة سيبيلا سقطت دعوة عن جاي لوزجنان بالمطالبة بالعرش الصليبي اذ اصبحت شقيقتها ايزابيلا هي الوريثة الوحيدة لعرش المملكة الصليبية وبعد طلاقها من زوجها همفري تزوجت من كونراد مونتفرات تبددت امال جاي لوزجنان في المطالبة بالعرش وبعد سقوط عكا بيد الصليبيين في جمادي الاخرة٥٨٧هـ/حزيران١١٩١م ,اجتمع ريتشارد ملك انكلترا بالامراء الصليبيين وخيرهم في الاختيار بين كونراد مونتفرات وجاي لوزجنان ليكون احدهما ملكا وتم اختيار كونراد وحاز برضا جميع البارونات بينما رفضوا ان يتولى جاي المملكة الصليبية مرة ثانية فلم يبق لدى ريتشارد حجة في مناصرة قريبه جاي لوزجنان لكنه طلب ان يبتاع منه جزيرة قبرص البيزنطية التي استولى عليها عندما تحرك اسطوله الى الشرق للمساهمة بالحملة الصليبية الثالثة في سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م. [٧٤]

بدأت اسرة لوزيجنان مرحلة جديدة من الحكم والسلطة في جزيرة قبرص البيزنطية فقد كان العرض الذي قدمه الملك الانكليزي ريتشـــارد يعد الفرصـــة الذهبية لجاي لوزجنان ان يعود الى الحكم مرة اخرى بعد ان فقد كل شـــيئ في فلســـطين, وكانت قبرص تحت حكم فرســـان الهيكل (الداوية) اذ اشـــتروها بمائة الف دينار من الملك الانكليزي بعد ان اســـتولى عليها وطرد حكامها البيزنطيين منها, لكن فرسـان الهيكل وكانوا عشـرين فارسـا لم يحسـنوا التعامل مع سـكان قبرص اليونانيين لذلك سئم السكان من شدة معاملة الهيكليين وقسوتهم خاصـة وان هولاء الهيكليين كانوا يتسمون بالصبغة الدينية وكانوا ناقمين على المسيحية الشرقية الارثوذكسية فثاروا ضدهم وطردوهم من الجزيرة , لم يبقى لدى الملك الانكليزي سـوى ان يمنحها للملك جاي لوزجنان وعرض عليه ان يشـــريها منه بأربعين الف دينار ورأى لوزجنان في ذلك العرض الخلاص بعد ان تجرد من عرش مملكة بيت المقدس الصليبية. [٧٥] .

وبعد ان تملك جاي لوزيجنان الجزيرة وشـرع في حكمها ارسـل الى صـلاح الدين الايوبي يستشيره في كيفية السيطرة على حكم الجزيرة,وعندما تسلم صلاح الدين الرسالة رحب بهذه المبادرة واجابه بكل امانة قائلا: " قولوا للملك غي انه اذا اراد التملك في الجزيرة فليضـــم الجزيرة كلها وليضـعها بأكملها تحت سـلطانه"[٧٦] , ويبدو ان الملك اللاتيني الجديد في قبرص كان يقصـد من مراسلته لصلاح الدين تأسيس قاعدة جديدة من العلاقات السياسية يأمن بها جانب المسلمين على مملكته الفتية لاسيما وان العلاقات الايوبية البيزنطية كانت حسنة ووصلت الى اوجها من التعاون وتبادل الســـفراء بين الجانبين وكان هناك اقتراحا بيزنطيا بشـــن هجوم على جزيرة قبرص سنة٥٨٨هـ/١١٩٢م وقد اورد القاضـي ابن شداد نص رسالة الامبراطور البيزنطي اسحاق الثاني الى صـلاح الدين[٧٧] " ومنها ان يكون عدو من عاداه وصـديق من صـادقه وان يوافق على قصـد جزيرة قبرص" فضـلا عن طلبه اجراء محالفة دفاعية هجومية بين المسـلمين والبيزنطيين ثم القيام بحملة بحرية مشتركة ضد قبرص. [٧٨]

وبناء على ذلك ارسـل الملك جاي لوزجنان رسـالة الى صـلاح الدين يبذل فيها الطاعة للسـلطان ويبلغه بوقوع الخلاف بينه وبين ريتشـارد الملك الانكليزي الذي طالبه ببقية المبلغ حين ابتاع الجزيرة منه " وانه كاتب السـلطان يبذل له من نفسـه العبودية والطاعة والمظاهرة على ملك انكلتير"[٧٩] وقد لاقت محاولات ملك قبرص تقربه من المسـلمين قبولا عند صـلاح الدين لانه اراد ان يكسب هذه المملكة الصليبية الجديدة الى جانبه او على اقل تقدير بقائها على الحياد لانها تعد المغذي الرئيس للملكة الصـليبية في الشـام , ويرى صـلاح الدين في اختلاف الصـليبيين مكسـبا يصـب في صـالح المسـلمين ونلمس ذلك من خلال مصـادرنا الاسـلامية المعاصـرة فيذكر ابو شامة[٨٠] " ولاشبهة ان مولانا يتقبل من المذكور – جاي لوزجنان– ويقوي نفسه على المباينة, فأن في تخاذلهم نصـرة الاسـلام وشـغل بعضـهم ببعض, وافتراق كلمتهم المجتمعة ,وقطعا للميرة عن الشام, وامنا لجانب كبير من جوانب الحر".

وعمل الملك جي بنصيحة صلاح الدين وبعث برسله الى انطاكيا وارمينية وعكا يعلن ان جزيرة قبرص ترحب بكل الوافدين اليها من البلدان لاجل السكن والعيش والاستقرار فيها مع بذل المساعدة للقادمين, فأستقبلت الجزيرة اعدادا كبيرة من من الوافدين من من المملكة الصليبية والبلاد المجاورة من اللاتين والسريان والارمن وغيرهم من الفرسان, والصليبيين الذي جردوا من ممتلكاتهم في فلسطين واستقدم ايضا النساء الارامل والايتام الذين فقدوا ابائهم في المعارك مع المسلمين وقد منحهم الاراضي الشاسعة واسس جاي لوزجنان نظاما اقطاعيا في قبرص اتخذ من القادمين الجدد ركائزه الاساسية وقد حصل هؤلاء على امتيازات ضخمة.[٨١] توفي الملك جاي لوزيجنان ٥٩٠هـ/١١٩٤م لكنه لم يتوج من قبل البابوية كملك بصورة رسمية لكنه اسس نواة مملكة صليبية جديدة في اراضي الدولة البيزنطية , [٨٢] وكان قد اوصى بسلطته لاخيه الاكبر جودفري الذي كان حاكما لمدينة يافا لكنه رفض ان يكون حاكما لقبرص وعاد الى فرنسا, [٨٣] وتولى اخوه املريك لوزيجنان كندسطبل المملكة الصليبية في عكا حكم الجزيرة, وقد ثابر املريك لوزيجنان وعمل جهده منذ توليه الحكم بان يحصل على التاج والشرعية في الحكم فأوفد سفارة الى الامبراطور الالماني هنري السادس قدم فيها الطاعة والولاء للامبراطور , فأرسل له الامبراطور صولجانا ملكيا كناية عن القبول به واجريت له مراسيم التتويج من قبل المستشار الامبراطوري سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م. [٨٤] وقد وافق الحظ املريك لوزيجنان عندما تزوج من ملكة المملكة الصليبية ايزابيلا بعد ان توفي زوجها هنري شامبني فأصبح له حق التاج الملكي في مملكة عكا وبات املريك ملكا متوجا على الصليبيين في قبرص وعكا فتوحد بذلك التاج الصليبي. [٨٥] وسخر الملك املريك امكانيات قبرص في الدفاع عن المملكة الصليبية في بلاد الشام فكان كلما تعرضت المملكة لهجوم المسلمين يرسل فرسانه للمساهمة في قتال المسلمين مثلما حدث في يافا وصيدا وبيروت والجليل واللاذقية, وقبل وفاته عقد معاهدة سلام مع الملك العادل سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م وتوفي في نفس العام. [٨٦]وتولى ابنه هيوغ لوزيجنان الحكم واستمرت سلالة لوزجنان تحكم جزيرة قبرص حتى سنة٨٧٨هـ/ ١٤٧٣م. [٨٧]

الخاتمة:

١. تعد مملكة بيت المقدس الصليبية قمة الهرم بالنسبة لبقية الامارات الصليبية الأخرى وكان على شخص الملك ان يتسم بالعديد من الصفات التي تؤهله تولي مهمة سياسة الدولة الصليبية لمواجهة الاخطار التي تحيط بكل حدود المملكة والمتمثلة بالجبهة الاسلامية، لم نجد شيئا منها في شخص الملك جاي لوزيجنان فقد كان شابا وسيما أحمقا متهورا ساقته الاقدار ان يصبح وريثا لعرش المملكة الصليبية.

٢. لم يلق الملك جاي لوزجنان ترحيبا من مجلس بارونات المملكة لاسيما اولئك الذين يعدون من الجيل الثاني من الصليبيين الذين ولدوا ونشأوا في فلسطين، لما كان يتسم به هؤلاء من الكياسة والحصافة والحنكة السياسية لذلك لم يحض برضاهم وانهم تنبؤا بضياع المملكة الصليبية والمكتسبات التي تحققت في الماضي على يده وهذا ما تم فعلا.

٣. كان من سوء طالع الملك انه قدم الى الشرق اللاتيني في فترة سياسية عصيبة كانت تعتري مملكة بيت المقدس وان وجدوه قد تزامن مع مرض ووفاة الملك بلدوين الرابع المجذوم والملك بلدوين الخامس مونتفرات الصبي، واعتلى العرش عن طريق زوجته سيبيلا بعد مؤامرة نسجتها النساء في داخل البلاط الملكي.

٤. تزامن حكم الملك جاي لوزجنان مع فترة حكم السلطان صلاح الدين الايوبي بعد اعلانه حركة الجهاد الاسلامي الشاملة لطرد الصليبيين وتحرير القدس والاراضي العربية المحتلة وكان مرغما ان يواجه قوة صلاح الدين وجيشه وهو المعروف بضعفه وجبنه وعدم كفايته العسكرية.

٥. لم تثن المصادر الاجنبية على حكم الملك جاي لوزجنان لضعفه بل حملته مسؤولية ضياع المملكة الصليبية وانحسارها في صور ثم في عكا.

٦. لم يكن جاي لوزجنان رجل المرحلة الصعبة التي مرت بها مملكة بيت المقدس لأنه لم يكن يحافظ على عهد ولا قسم بل ناكثا لعهده حانثا لقسمه خاصة مع الملك بلدوين الرابع وصلاح الدين الايوبي وهي صفات لابد ان يتسم بها شخص الملك.

الهوامش:

(1) Hum, F. G. The life of Gay Lowssenyan, Paris,1968, p55.

(2) Gruosset, R, Histore, des Croisades et du Rroyaume Fraanc de Jerusalem, Paris,1946, vol3, p211.

(٣) حصل ملك انكلترا هنري الثاني بلانتجنت من خلال هذا الزواج على جزءا كبيرا من الاراضي الفرنسية اكثر من نصيب ملك فرنسا لويس السابع ذاته, اذ حصل على دوقيات نورماندي, بريتاني,اكوتين, وكونتيات مينو, انجو, لامارش, وبواتيه. lunt,W.E.History of .England,London,1928,p.28

(4) Gruosse, op.cit. vol3.p211.

(٥) عموري الاول :هو الملك اللاتيني الخامس لمملكة بيت المقدس الصليبية خلف شقيقه الملك بلدوين الثالث الذي لم يخلف له ولدا فآل اليه العرش وقد دامت فترة حكمه عشر سنوات كانت زاخرة بالانجازات حافظ خلالها على حدود المملكة وكانت علاقته جيدة بالامبراطورية البيزنطية خاصة في عصر مانويل كومنين وقد تزوج من ابنة اخ الامبراطور الاميرة مارية كومنين بعد قرار الكنيسة بطلاقه من اغنس كورنتاي وقد انجبت له مارية كومنين ايزابيلا التي اصبحت فيما بعد مملكة الصليبيين لها ولذريتهاحتى تحريرها على يد المسلمين ١٢٩٢م. للمزيد ينظر : وليم الصوري,ج٢,ص٣٧٨ وما بعدها؛ ارنول الذيل على تاريخ وليم الصوري,ص٢٥٩.

(٦) ريموند الثالث: حاكم امارة طرابلس الصليبية تولى الحكم بعد مقتل ابيه ريموند الثاني على ايدي فرقة الحشاشين(الباطنية) سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م , واستمر في حكمه للامارة حتى وقوعه اسيرا بأدي المسلمين سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م, وبعد اطلاق سراحه عاد الى طرابلس ليواصل حكمه من جديد وبقي فيها مدة قصيرة ثم رحل الى بيت المقدس واصبح وصيا على الملك بلدوين الرابع نتيجة صلة القربى بينهما فهو والملك عموري الاول اولاد خالة ويلي اخوات الملك في القرابة وبقي وصيا على عرش المملكة حتى سقوط مملكة بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م. للمزيد من التفاصيل عن الشخصية ينظر: Marshall Whithed Baldwin,Raymond 111of Tripolis and the fall of Jerusalem(NewYork :1936) ؛رنسيمان,ج٢,ص٦٥٢

(٧) كانت اغنس زوجة للملك عموري الاول وقد انجبت له بلدوين الرابع وسبيلا لكن معارضة الكنيسة لهذا الزواج ادى الى ابطاله وانفصلت عن الملك عموري وكانت سيدة سيئة السيرة والسلوك وغير مرغوب فيها في البلاط الملكي وقد منعت من تربية ابنائها فبلدوين تعهد برعايته وليم الصوري, بينما تعهدت خالة ابيها رئيسة دير بيثاني بتربيتها لكنها مارست تأثيرها القوي على سبيلا والملك بلدوين الرابع مستغلة بذلك مرضه فلعبت دورا كبيرا في ارباك الوضع السياسي للمملكة. ينظر وليم الصوري, تاريخ الحروب,ج٢,ص٩٧١؛ رنسيمان, تاريخ الحروب الصليبية, ج٢,ص٦٥٦؛ بلدوين,مارشال, اضمحلال وسقوط مملكة بيت المقدس, من خلال كتاب تاريخ الحروب الصليبية, تحرير كينث سيتون , ترجمة : سعيد عبالله البيشاوي,(بيت المقدس للنشر , رام الله- ٢٠٠٤) ص٢٥٥,

(٨) وليم الصوري, تاريخ الحروب الصليبية,ج٢,ص٩٧٤.

(٩) وليم الصوري ,ج٢,ص٩٧١

(١٠) وظيفة الكندسطبل: هي وظيفة عسكرية يكون صاحبها نائبا عن الملك في قيادة الجيش ويكون مسؤولا عن كل مايتعلق بنظامه وادارته ,ويتحمل الكندسطبل المسؤولية عن المؤن والقضاء العسكري وتكون له السلطة التامة على الجيش في الحملات العسكرية في حال غياب الملك.لمزيد من التفاصيل ينظر: رنسيمان,الحروب الصليبية,ج٢,ص٤٨٧.

(١١) بلدوين ابلين: يعد من ابرز بارونات مملكة بيت المقدس وهو من الجيل الثاني من الصليبيين فقد ولد ونشا في فلسطين كان والده باليان الكبير باريزان صاحب حصن ابلين والرملة مؤسس بيت ابلين, ونالت بفضله اسرة ابلين موقع الصدارة في بيت المقدس, ويعد بلدوين من اكبر خصوم الملك جاي لوزجنان. للمزيد ينظر: رنسيمان, الحروب الصليبية,ج٢,ص٦٨٣.

(١٢) يبنى: وهو حصن قريب من الرملة. ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج٥,ص٤٢٨

(١٣) رنسيمان ,ج٢,ص٦٨٤.

(14) Hum, op.cit. p63.

(١٦) وليم الصوري,ج٢,ص١٠١٦

(١٧) رنسيمان,الحروب الصليبية,ج٢,ص٦٨٤

(١٨) وليم الصوري,ج٢,ص١٠١٦؛Hum.0p.cit.p63

(١٩) تاريخ الحروب ,ج٢,ص١٠١٦

(٢٠) وليم الصوري ,ج٢,ص ١٠١٦؛ارنول,الذيل,ص٢٥٦

(٢١) وليم الصوري,ج٢,ص١٠١٦

(٢٢) كان البطريرك هرقل رئيسا لاساقفة قيسارية وبعد وفاة املريك بطريرك القدس تم ترشيحه مع وليم الصوري لمنصب البطريركية وكان الاخير من اشد المنافسين له على المنصب لكن وبجهود والدة الملك اغنس كورنتاي تم اختياره من قبل هيئة رجال الدين بكنيسة القيامة

وبضغط منها ايضا وافق الملك بلدوين على تعيينه لهذا المنصب واصبح طوع يد اغنس وملبيا رغباتها ومن ضمن حاشيتها.للمزيد ينظر: وليم الصوري,ج٢,ص١٠٢١؛ارنول, الذيل,ص٢٩٦.

(٢٣) وليم الصوري,ج٢,ص١٠٥٩

(٢٤) وليم الصوري,ج٢,ص١٠٥٩

(٢٥) رينالد شاتيون : ارناط كما تسميه مصادرنا الاسلامية ,كان حاكما على مدينة انطاكية اسره نورالدين الزنكي ومكث في الاسر ستة عشر عاما وبعد اطلاق سراحه تزوج من ستيفاني اميرة قلعة الكرك واصبح سيدا عليها وكان شديد الضرر على المسلمين وعلى الصليبين على السواء بسبب اعمال اللصوصية القرصنة التي ادت في نهاية الامر الى توتر العلاقات بين الطرفين. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير: عزالدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني, الكامل في التاريخ,(دار الكتب العلمية,بيروت-١٩٨٧) ج١٠,ص١١٧؛ ابن ايوب:تاج الدين شاهنشاه, منتخبات من كتاب التاريخ,مطبوع في ذيل كتاب النوادر السلطانية لابن شداد,(دار الفكر,بيروت-١٩٦٢) ص٢٨٢.

(٢٦) باليان ابلين: وهو من الجيل الثاني من الصليبيين الذين استوطنوا في فلسطين وتسميه المصادر العربية باليان بن بارزان وكان يجيد العربية وهو سياسي محنك وكان باليان هو من فاوض صلاح الدين بشأن القدس عندما كانت محاصرة وكان قد طلب من صلاح الدين الدخول الى المدينة لتخليص زوجته وابناءهواقسم له سيخرج منها فسح له بالخول الى القدس وعند دخوله حنث بقسمه وحلله البطريرك وبدأ بمقاومة المسلمين حتى تحررت المدينة ومع ذلك سامحه صلاح الدين ودخل معه في المفوضات وافتدى باليان الالاف من الاسرى بعد تحرير القدس وقد كان المؤرخ ارنول صاحب كتاب الذيل على تاريخ وليم الصوري مرافقا لباليان في كل تحركاته وعلى اطلاع على كل اسراره . للمزيد ينظر: ارنول, الذيل,ص٣٠٢ ومابعدها؛ ابن الاثير , الكامل,ج١٠,ص١٥٦

(٢٧) بلدوين, اضمحلال وسقوط مملكة بيت المقدس,ص٢٥٥

(٢٨) المصدر نفسه

(٢٩) بيسان:مدينة بالغور الشامي بين حورام وفلسطين.ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج١,ص٥٢٧

(٣٠) عقربلاء:بلدة بغور الاردن قرب بيسان وطبرية,ياقوت الحموي,معجم البلدان,ج٤,ص١٣١.

(٣١) ابن شداد, بهاء الدين, النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (دار الفكر-بيروت ١٩٦٢)ص٤٩-٥٠

(٣٢)صفورية: بلدة من نواحي الاردن بالشام قرب طبرية. ياقوت الحموي,معجم البلدان,ج٣,ص٤١٤

(٣٣) رنسيمان,الحروب الصليبية,ج٢,ص٧٠٨

(٣٤) ابن شداد, النوادر السلطانية,ص٤٩

(٣٥) ارنول, الذيل,ص٢٥٦

(٣٦) رنسيمان, الحروب الصليبية,ج٢,ص٧١٠

(٣٧) وليم الصوري,ج٢,ص١٠٧٤

(٣٨) الداوية:هي هيئة دينية ذات صبغة حربية وكانت مهامها في البداية تتركز في حماية الحجاج النصارى ثم تطورت واصبحت من اقوى الفئات الصليبية الماهمة بالحملات الصليبية اذ اقسمت اليمين باشهار السلاح بوجه المسلمين وقد كان فرسانها اول من يقتحم المعارك وآخر من يغادرهاوسمو بفرسان المعبد اوالهيكل وامتلكت الهيئة العديد من الحصون والقلاع في بلاد الشام فضلا عن الاراضي والعقارات عن طريق المنح والهبات ولهذا انفصلت عن مملكة بيت المقدس واصبحت هيئة مستقلة. للمزيد ينظر:مقامي,نبيلة ابراهيم, فرق الرهبان الفرسان في بلاد الشام,(مطبعة جامعة القاهرة-١٩٩٤),ص٣٠-٣١.

(٣٩) الاسبتارية: هي هيئة دينية عسكرية قام بتأسيسها الامالفيون في بيت المقدس على هيئة مستشفى لمعالجة الجرحى والمرضى من الحجاج المسيحيين القادمين من اوربا ونتيجة لاوضاع الصراع الصليبي الاسلامي تطورت تلك الهيئة واصبحت هيئة حربية ذات نفوذ واسع وساهمت بشكل فاعل في العمليات العسكرية ضد المسلمين ودعمت الوجود الصليبي امدا طويلا وكانت تتلقى الدعم والرعاية من الكنيسة الغربية,وتدين لها بلولاء وامتلكت الهيئة العديد من القلاع والحصون في جنوب فلسطين حتى اصبحت هذه التنظيمات تشكل دولة داخل الدولة في وسط الكيان الصليبي.للمزيد من التفاصيل ينظر:براور,يوشع,عالم الصليبيين,ترجمة وتقديم,قاسم عبده قاسم ومحمد خليفة حسن(عين للدراسات والبحوث الانسنية والاجتماعية,القاهرة-١٩٩٩),ص١٤٣؛ عوض, محمد مؤنس, التنظيمات الدينية والحربية في مملكة بيت المقدس,(دار الشروق,رام الله-٢٠٠٤) ,ص٣٤-٣٨.

(٤٠) الداروم: قلعة بالقرب من غزة قريبة من البحر .ياقوت الحموي,معجم البلدان,ج٢,ص٤٢٤.

(٤١) وليم الصوري,ج٢,ص١٠٧٥

(٤٢) ارنول, الذيل,ص٢٦٠؛رنسيمان,الحروب الصليبية,ج٢,ص٧١٦

(٤٣) ارنول,الذيل,ص٢٦٠

(٤٤) ابن الاثير,الكامل,ج١٠,ص١٤٩

(٤٥) ارنول , الذيل, ص٢٧٠ ومابعدها

(٤٦) الفتح القسي,ص٦٨؛ Hum,op.cit.p79

(٤٧) ارنول, الذيل, ص٢٧٥

(٤٨) هم فئة الصليبيين الذين ولدوا ونشأوا في الشرق من ابناء الجيل الاول من الصليبيين وكانوا مخلصين للمملكة الصليبية ويؤثرون السياسة السليمة والمهادنة مع المسلمين امثال ريموند الثالث والاخوة ابلين وكانت الطباع الشرقية لديهم تغلب على الغربية حتى اتهموا بالتواطئ مع المسلمين وانهم يختلفون عن الوافدين الجدد من فئة البوتيفينز من امثال جاي لوزجنان وارناط وكونراد مونتفرات. ارنول,الذيل ,ص٢٣٩,٢٧٣

(٤٩) كروسيه,ص٧٤

(٥٠) ارنول,الذيل,ص٢٦٢

(٥١) قاسم,قاسم عبده,الايوبيين والمماليك,ص٥٧

(٥٢) الكامل ,ج١٠,ص١٤٢

(٥٣) ابو شامة, الروضتين,ج٢

(٥٤) المقريزي , السلوك,ج١,ص٩٣؛ الرهاوي المجهول,ص٢٢٧

(٥٥) ابن شداد, النوادر السلطانية,ص٥٩

(٥٦) ابن الاثير, الكامل, ص١٤٨

(٥٧) العماد الاصفهاني,الفتح القسي,ص٨١

(٥٨)ابن شداد,النوادر السلطانية,ص٦٤

(٥٩) ابن الاثير, الكامل,ج١٠,ص١٤٩؛ارنول, الذيل,ص٣٠٨؛الرهاوي المجهول,ص٢٢٨

(٦٠) العماد الاصفهاني, الفتح القسي,ص١١٢

(٦١)ابن شداد النوادر السلطانية,ص٦٤

(٦٢) طرطوس: وهي مدينة ساحلية بثغور الشام بين حلب وانطاكية وبلاد الروم. ياقوت الحموي,ج٤,ص٢٨

(٦٣) ابن شداد, النوادر السلطانية,ص٨١

(٦٤) الرهاوي المجهول,ص٢٣٠

(٦٥) الذيل,ص٣٤٤

(٦٦) النوادر السلطانية,ص٨١

(٦٧) رنسيمان,ج٣,ص٥٧

(٦٨) كونراد مونتفرات: وهو من احدى الاسر النبيلة في شمال غرب ايطاليا والده الماركيز وليم الكبير ويرتبط برابطة الدم بالامبراطور الالماني فردريك بربروسا ولويس السابع ملك فرنسا وحكمت هذه الاسرة مقاطعة مونتفرات وبرز منهم كونراد من خلال الدور الذي لعبه في القسطنطينية في عهد الامبراطور مانويل كومنين وكان صهرا للعائلة المالكة البيزنطية ثم برز دوره بشكل اكبر عندما تولى الوصاية على صور بعد سقوط المملكة الصليبية.للمزيد ينظر: Rily Smith,op.cit.p381

(٦٩) الرهاوي المجهول,ص٢٣٢.

(٧٠) ارنول, الذيل,ص٣٤٧

(71) Vinsofs. (G), Itineray of Richar 1and others to the holyland, New York.1969, p 155

(72) Rily Smith, Jonathan, Corado di Monferrato, v1, Roma, 1983, p390.

(٧٣) الرهاوي المجهول,ص٢٢٧

(74) Ostrogrosky.op.cit.p288

(75) Brand.op.cit.p201

(٧٦) ارنول,الذيل,ص٤١٩

(٧٧) النوادر السلطانية ,ص٢٠٣

(78) Brand,op.cit.p177

(٧٩) ابو شامة ,الروضتين,ج٤,ص١٢٩

(٨٠) ابوشامة الروضتين,ج٤,ص١٢٩

(٨١) ارنول, الذيل,ص٤١٩

(82) Hum,op.cit. p103

(٨٣) ارنول, الذيل,ص٤٥٢؛ رنسيمان, الحروب الصليبية,ج٣,ص١٢٥

(٨٤) رنسيمان, الحروب الصليبية ,ج٣,ص١٣٤

(٨٥) ارنول, الذيل,ص٥١٦

(٨٦) اديوري,تاريخ قبرص,ص٥٧

(٨٧) اديوري , تاريخ قبرص, ص٥٧

المصادر

ابن الاثير: عزالدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (٦٣٠هـ/١٢٣٠م):

١- الكامل في التاريخ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧).

أبن أيوب: تاج الدين عمر بن شاهنشاه (ت٦١٧هـ/١٢٢١م):

٢- منتخبات من كتاب التاريخ، مطبوع في ذيل كتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لأبن شداد، (دار الفكر، بيروت، ١٩٦٢).

البنداري: الفتح بن علي بن محمد (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م):

٣- سنا البرق الشامي، اختصار الفتح بن علي البنداري، تحقيق فتحية النبراوي، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١١٧٩).

أبو شامة: شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل (ت٦٦٥هـ/١٢٦٧م):

٤- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، وضع حواشيه وعلق عليه، ابراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧).

ابن شداد: القاضي بهاء الدين:

٥- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (دار الفكر، بيروت-١٩٧٨).

العماد الاصفهاني: عماد الدين بن صفي الدين ابو الفرج محمد (ت٥٩٧ هـ/١٢٠١م):

٦- الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق محمد محمود صبح، (د. ت).

ابن العديم: كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م):

٧- زبدة الحلب في تاريخ حلب، عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه: سامي الدهان، (المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٤).

أبو الفداء: عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):

٨- المختصر في اخبار البشر (دار الكتاب اللبناني، بيروت- د. ت).

ابن القلانسي: ابويعلى حمزة بن اسد (ت٥٥٥هـ/ ١١٥٩م):

٩- ذيل تاريخ دمشق، (مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت- ١٩٠٨).

المقريزي: أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):

١٠- السلوك *لمعرفة* دول الملوك، صححه ووضع حواشيه: محمد مصطفى زيادة (لجنة التأليف والترجمة، مصر -١٩٥٦).

ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ/١٢٩٨م):

١١- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، (جامعة فؤاد الاول، القاهرة - ١٩٥٣).

ابن الوردي: زين الدين عمر (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م):

١٢- تتمة المختصر في اخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) اشراف وتحقيق: احمد رفعت البدراوي، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠).

ارنول (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

١٣- الذيل على تاريخ وليم الصوري من خلال كتاب الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية، تحقيق وترجمة: سهيل زكار (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣)، ج٨.

دويل: اودو:

١٤- رحلة لويس السابع الى الشرق، من خلال كتاب الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، تحقيق وترجمة، سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت - ١١٩٥)، ج٧.

الرهاوي المجهول (ت٦٣٤هـ/ ١٢٣٤م):

١٥- تاريخ الرهاوي، عربه عن السريانية ووضع حواشيه: الأب البير أبونا، (مطبعة شفيق، بغداد-١٩٨٦).

ابن العبري: أبو الفرج غريغوريوس بن هرون الملطي (ت٦٨٤هـ/١٢٨٦م):

١٦- تاريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته: الأب انطوان صالحاني اليسوعي، ط ٢، (دار الرائد اللبناني، بيروت، ١٩٩٤).

الفتري: يعقوب:

١٧- تاريخ بيت المقدس، ترجمة وتعليق: سعيد البيشاوي، (دار الشروق، رام الله-١٩٩٨).

كلاري: روبرت:

١٨- فتح القسطنطينية على يد الصليبيين، ترجمة: حسن حبشي، (دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٤).

كيناموس: حنا:

١٩- تاريخ بيزنطة، من خلال الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية لسهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧)، ج ٢٩.

مارميخائيل السرياني الكبير: (ت٥٩٦هـ/ ١١٩٩م):

٢٠- تاريخ مار ميخائيل، عربه عن السريانية: غريغوريوس صليبا شمعون، (دار ماردين، حلب-١٩٩٦).

مؤلف مجهول (شاهد عيان):

٢١- الحرب الصليبية الثالثة، ترجمة وتعليق: حسن حبشي، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة-٢٠٠٠) جزءان.

وليم الصوري: (ت٥٨٠هـ/ ١١٨٥م):

٢٢- تاريخ الاعمال المنجزة فيما وراء البحار، نقله إلى العربية وقدم له: سهيل زكار (دار الفكر، بيروت-١٩٩٠).

أرملة: إسحاق:

٢٣- الحروب الصليبية في الاثار السريانية، (المطبعة السريانية، بيروت-١٩٢٩).

ايلسيف: نيكيتا:

٢٤- الشرق الإسلامي في العصر الوسيط، ترجمة: منصور ابو الحسن، (دار الكتاب الحديث، ١٩٨٦).

بردج: أنتوني:

٢٥- الحروب الصليبية، ترجمة: سبانو، (دمشق، ١٩٨٥).

بلدوين: مارشال:

٢٦- الدويلات اللاتينية تحت حكم بلدوين الثالث وعموري الأول ١١٤٣-١١٧٤ ترجمة وتعليق: صلاح حسن العاوور، من خلال كتاب الحروب الصليبية اشراف، كنث سيتون.

بوزورث: كليفورد:

٢٧- الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة حسين على اللبودي، ط٢(مؤسسة الشراع العربي، الكويت-١٩٩٥).

بينز: نورمان:

٢٨- الإمبراطورية البيزنطية، تعريب: حسين مؤنس ومحمود يوسف زايد، (لجنة التأليف والترجمة، القاهرة-١٩٥٠).

توفيق: عمر كمال:

٢٩- مقدمات العدوان الصليبي على الشرق العربي، ط٢(دار المعارف، القاهرة-١٩٦٧).

٣٠- الدبلوماسية الإسلامية والعلاقات السلمية مع الصليبيين، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية-١٩٨٦).

جاكسون: ديفيد. أ. ب:

٣١- صلاح الدين، نقله الى العربية: علي ماضي، راجعه وحققه: نقولا زيادة وفهمي سعيد (الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت-١٩٨٨).

جب: السير هاملتون. آ. ر:

٣٢- صلاح الدين الأيوبي، ترجمة: احمد ايبش، ط ٢ (دار بيسان - بيروت - د. ت).

جون: هامرتن:

٣٣- تاريخ العالم، ترجمة: طائفة من الكتاب (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - د. ت).

رستون: جيمس:

٣٤- مقاتلون في سبيل الله، نقله الى العربية، رضوان السيد، (مكتبة العبيكان، الرياض-٢٠٠٢).

رنسيمان: ستيفن:

٣٥- تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة السيد الباز العريني (دار الثقافة بيروت-١٩٦٨) ج٢.

٣٦- تاريخ الحروب الصليبية "مملكة عكا والحملات الصليبية المتأخرة": السيد الباز العريني (دار الثقافة، بيروت،١٩٩٧) ج٣.

٣٧- الحضارة البيزنطية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، ط٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة-١٩٩٧).

Resources

Ibn Al-Atheer: Izz al-Din Ali bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani (630 AH/ 1230 AD):
1- Al-Kamil in History (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1987).
Ibn Ayyub: Taj al-Din Omar bin Shahenshah (D: 617 AH / 1221 CE):
2- Selections from the History Book, printed at the bottom of Ibn Shaddad's book Anecdotes Al-Sultaniya and Al-Mahasin Al-Yousifi (Dar Al-Fikr, Beirut, 1962).
Al-Bandari: Al-Fath bin Ali bin Muhammad (D: 643 AH / 1245 AD):
3- Sana Al-Barq Al-Shami, abbreviated by Al-Fath bin Ali Al-Bandari, investigated by Fathia Al-Nabrawi, (Al-Khanji Library, Cairo, 1179).
Abu Shamah: Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail (D: 665 AH / 1267 CE):
4- Al-Rawdatain fi Akhbar al-Nuriyyah and al-Salihiyah, footnotes were placed and commented on by Ibrahim Shams al-Din (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1997).
Ibn Shaddad: Judge Bahauddin:
5- The Sultanian anecdotes and the Yusufian virtues (Dar Al-Fikr, Beirut-1978).
General Al-Isfahani: Imad Al-Din bin Safi Al-Din Abu Al-Faraj Muhammad (D: 597 AH / 1201 AD):
6- Al-Fath Al-Qassi in Al-Fath Al-Qudsi, investigation by Muhammad Mahmoud Sobh, (Dr. T).
Ibn Al-Adim: Kamal Al-Din Abi Al-Qasim Omar bin Ahmed bin Hibat Allah (D: 660 AH / 1261 AD):
7- Butter of Aleppo in the History of Aleppo, concerned with its publication, verification and indexing: Sami Al-Dahan, (The French Institute for Arab Studies, Damascus, 1954).
Abu Al-Fida: Imad Al-Din Ismail Bin Muhammad (D: 732 AH / 1331 CE):
8- Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr (The Lebanese Book House, Beirut - Dr. T).
Ibn al-Qalanisi: Abu Ali Hamza bin Asad (D: 555 AH / 1159 CE):
9- The tail of the history of Damascus, (Jesuit Fathers Press, Beirut - 1908).
Al-Maqrizi: Ahmed bin Ali (D: 845 AH / 1441 CE):
10- Al-Suluk to know the countries of the kings, corrected and footnotes: Muhammad Mustafa Ziyadah (Committee of Authorship and Translation, Egypt -1956).
Ibn Wasel: Jamal al-Din Muhammad bin Salem (D: 697 AH / 1298 CE):
11- Mufarrej Al-Karub fi Akhbar Bani Ayoub, investigation: Jamal Al-Din Al-Shayal, (Fouad I University, Cairo - 1953).
Ibn al-Wardi: Zayn al-Din Omar (D: 749 AH / 1348 CE):
12- A sequel to Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr (History of Ibn al-Wardi), supervised and investigated by: Ahmad Rifaat al-Badrawi, (Dar al-Ma'rifah for printing and publishing, Beirut, 1970).
Arnoul (D: 630 AH / 1232 AD):
13- The appendix on the history of William Al-Suri through the book The Comprehensive Encyclopedia in the History of the Crusades, investigation and translation: Suhail Zakkar (Dar Al-Fikr, Beirut, 1993), Part 8.
Doyle: Odo:
14- Louis VII's Journey to the East, through the book The Levantine Encyclopedia in the History of the Crusades, investigation and translation, Suhail Zakkar, (Dar Al-Fikr, Beirut - 1195), vol. 7.
The unknown hostage (D: 634 AH / 1234 CE):
15- The History of Al-Rahawi, his Arabization of Syriac and its footnotes: Father Al-Bir Abuna, (Shafiq Press, Baghdad-1986).
Ibn al-Abri: Abu al-Faraj Gregory bin Haroun al-Malti (D: 684 AH / 1286 CE):
16- A brief history of states, reviewed for its correction and indexing: Father Antoine Salhani Al-Yasoui, 2nd edition, (Dar Al-Raed Al-Lebanese, Beirut, 1994).
Al-Fitri: Jacob:
17- History of Jerusalem, translation and commentary: Saeed Al-Bishawi, (Dar Al-Shorouk, Ramallah, 1998).
Clary: Robert:
18- The Conquest of Constantinople by the Crusaders, translated by: Hassan Habashi (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Egypt, 1964).
Kinamos: Hanna:
19- The History of Byzantium, through the Comprehensive Encyclopedia of the History of the Crusades by Suhail Zakkar, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1997), vol. 29.
Michael the Great Syriac: (D: 596 AH / 1199 AD):

20- The History of Saint Michael, Arabic on Syriac: Gregory Saliba Shimon (Dar Mardin, Aleppo, 1996).

Unknown author (eyewitness):

21- The Third Crusade, translation and commentary: Hassan Habashi, (The General Egyptian Book Organization, Cairo-2000), two parts.

William Al-Suri: (D: 580 AH / 1185 AD):

22- The History of Works Achieved Overseas, translating it into Arabic and presented to it by: Suhail Zakkar (Dar Al-Fikr, Beirut-1990).

Widow: Isaac:

23- The Crusades in Syriac Antiquities, (The Syriac Press, Beirut-1929).

Elsev: Nikita:

24- The Islamic East in the Middle Ages, translated by: Mansour Abu Al-Hassan, (Dar Al-Kitab Al-Hadith, 1986).

Bridge: Anthony:

25- The Crusades, translated by: Spano (Damascus, 1985).

Baldwin: Marshall:

26- The Latin states under the rule of Baldwin III and Amorite I 1143-1174 Translated and commented by: Salah Hassan Al-Aour, through the book of the Crusades, supervised by Kenneth Seton.

Bosworth: Clifford:

27- The ruling families in Islamic history, translated by Hussein Ali Al-Labudi, 2nd Edition (Arab Sail Foundation, Kuwait-1995).

Baines: Norman:

28- The Byzantine Empire, Arabization: Hussein Moanis and Mahmoud Youssef Zaid, (Committee of Authorship and Translation, Cairo-1950).

Tawfiq: Omar Kamal:

29- Introductions to the Crusader Aggression against the Arab East, 2nd Edition (Dar Al-Maarif, Cairo-1967).

30- Islamic Diplomacy and Peaceful Relations with the Crusaders, (Dar Al-Maarifa Al-Jami`ah, Alexandria-1986).

Jackson: David. A. B:

31- Salah El-Din, translating it into Arabic: Ali Madi, reviewed and verified by: Nicola Ziada and Fahmy Saeed (Al-Ahlia Publishing and Distribution, Beirut-1988).

JB: Sir Hamilton. A. R:

32- Salah El-Din Al-Ayoubi, translated by: Ahmed Ibish, 2nd Edition (Dar Bissan - Beirut - Dr. T).

John: Hammerton:

33- World History, translation: A group of books (Al-Nahda Egyptian Library, Cairo - Dr. T).

Reston: James:

34- Fighters in the Cause of God, translated into Arabic, Radwan Al-Sayed, (Al-Obeikan Library, Riyadh-2002).

Runciman: Stephen:

35- The History of the Crusades, translated by Mr. Al-Baz Al-Arini (Dar Al-Thaqafa, Beirut-1968), Part 2.

36- History of the Crusades, "The Kingdom of Acre and the Late Crusades": Mr. El-Baz Al-Arini (Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1997), Part 3.

37- The Byzantine Civilization, translated by: Abdel Aziz Tawfiq Jawid, 2nd edition, (The Egyptian General Book Organization, Cairo-1997).